

51 - التفسير المختصر - سورة الفيل - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد ايها الاخوه في لا زلنا في تفسير قصار المفصل ووصلنا الى تفسير سورة الفيل. وهذه السورة سميت بهذا الاسم لقصة اصحاب الفيل فيها كما هو مجمل في السورة - 00:00:00

ومفصل في كتب السيرة يقول تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول - 00:00:27

في اولها يقول الله المتر هذه الصيغة للتنبيه والتقرير يقرر الشيء استفهام التقرير لأن الاستفهام يأتي اما على سبيل التقرير واما على سبيل الانكار واما على سبيل السؤال استفهام لغة العرب - 00:00:51

منها نوع التقرير ان تقرر ان تسأله ليقر بالشيء المعروف المقرب به. فتقول الم انهك عن هذا؟ فيقول بل الم ابلغك هذا يقر وهنا يقول الله الم تراه والخطاب وان كان موجها ابتداء الى النبي عليه الصلاة والسلام. الا ان المراد به - 00:01:18

من يخاطبون به وهي عموم من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم قريش خاصة والعرب عامة لأنهم رأوا ذلك عيانا ورأوا اثاره يخبرهم الله او يقررهم الله بنعمه عليهم - 00:01:49

وهي نعمة عظيمة انه دفع عنهم غزو الحبشة بالفيل لهدم الكعبة وردهم عنهم بلا حيلة منهم. ليس لهم حول ولا قوة ومع ذلك انعم الله عليهم فرد عدوهم وخذلهم وغنموا اموالهم - 00:02:14

اموالا طائلة كثيرة غنموها من النجاشي من خادم النجاشي وهو ابره الاشرم لما جاء غازيا يقول الله الم يجعل كيدهم في تضليل؟ كادوا كيدا عظيما كبيرا كما سندكره ان شاء الله - 00:02:40

في تضليل ضل ذهب هباء منثورا وظلوا في رأيهم وظلوا في فعلمهم في تضليل كان ينبغي لهم ان يعظموا الجيش يعظموا الكعبة. لا يهدموها كما كان من تبع الاول - 00:03:05

لما جاء غازيا ومر بالكعبة كان معه حبران من احجار اليهود سألهما فقالوا ان هذا البيت بيت الله وبيت نبيه ابراهيم بناه الا تعرض له في شيء فان الله يعاقبك - 00:03:29

وقال كيف اصنع؟ قالوا اصنع ان تصنع كما يصنع اهله. تطوف به وتعظمه فجاء طائفها معظمها ثم كساه كسوة البيت اول من كساه بالجلود تبع مع انه جاء من اليمن - 00:03:55

هذا النجاشي جاء بعده بسنين طويلة والوالى ابره الاشرم لكن لم يعظم البيت كما عظمه ذاك الرجل من اراد هدمه عند ذلك عوقب عمله في الذهب في تضليل في ظلال - 00:04:22

ثم قال وارسل عليهم طيرا ابابيل. ابابيل جماعات الى جماعات متفرقة ابابيل جماعة جماعة دفعات واختلف فيها فقيل انها مثل الخطاطيف او مثل الوطواط او مثل الزرازير او اكبر من ذلك - 00:04:49

خطاطيف تعرفونها ما تعرفها ما سمعت بالذى يقولون الرقيعي يسمونه الربيعي. نعم ايوه احسنت هذا له ذيل هكذا خطاف يسمى الوطواط معروف اللي يسمونه الخفافش والزرازير تعرفون هذه العصافير يسمونها زرزور - 00:05:19

قيل هكذا وقيل هكذا وقيل انها طيور لم تأتى الا ذلك اليوم ولم تأتى قبله ولا بعده على كل ارسل عليهم حجارة من سجيل. يأتي

الطير ومعه ثلاثة احجار في منقاره حجر - 00:05:52

وفي يديه او في رجليه حجران قيل كبر الحميس او حصى خلف او كبر حجم العدس او نحوه. المهم انها من سجيل. هل اللام هذه مبدلة من من النون - 00:06:13

ستكون من سجيل اي من جهنم من جهنم قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين اي في جهنم ستكون حجارة من النار لان اللام والنون تبادلا اوس الجيل الذي هو الحجارة المطبوعة بالنار فقوية وصلبت - 00:06:36

للعلماء المهم انه حجارة ارسلها الله وجاءت من قبل البحر هذه الطيور وكل او كل حجارة مكتوب عليها اسم صاحبها ولا تسقط الا عليه واخذ هذا من لفظة سجيل لان لان الله قال في - 00:07:07

القوم لوط لما بارسل عليهم الحجارة مسومة عند ربكم للمجرمين عليها سمة صاحبها معلمة واسماؤهم عليها واخذوها من قول من 00:07:37 كلمة سجيل هنا من السجن وهو الكتاب المكتوب عليها من سجيل من مكتوبة - 00:07:37

باسماء اصحابها على كل ارسلها الله تتتساقطت عليهم. قال تعالى فجعلهم كعصف مأكول. ما هو العصف العصف هو الزرع اذا اكل بقي منه التبن تتتساقط التبن الملكي تحت الدواب بعد ان كانوا قائمين وهرب من هرب منهم وهم القلة ما نجى الا القليل - 00:08:16 هذا يعرف من قصة هذه الحادثة وهذه الواقعة المهم ان هذه القصة يحتاج الى مجلس اطول لعلنا نجعله في المجلس القادم باذن الله تعالى لانها فيها نوع من الطول والتفصيل والفوائد - 00:08:50

تؤخذ منها المهم ان هذه السورة يقول العلماء ان الله تعالى هذه القصة ان الله تعالى جعلها تقدمة لمبعث نبيه صلى الله عليه وسلم لان مولده كان في ذلك العام - 00:09:16

عليه الصلاة والسلام ولتعظيم الحرم ولذلك بعد هذه القصة ازدادت العرب تعظيمها للحرم واهله كان لهم شأن عظيم في انفس الناس تسامحت فيها العرب والجم والفرس والروم والحبشة لانهم علموا من من قصتها ما بلغهم ان ابرهة على ما كان فيه من الطغيان ذهب حتى رجع الى - 00:09:34

اليمن كالفرخ يتتساقط عضوا عضوا حتى لما بلغه وهو نفر قريب هذه القصة بلغوا ما حصل لهم ماتوا هناك ليبلغ الخبر بالستتهم هم ما يترتب على هذه السورة من الفوائد - 00:10:11

او من القصة كاملة ان شاء الله تعالى يكون في المجلس القادم بعون الله وتوفيقه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:32